

النهاية في غريب الأثر

- { بيت } (ه) فيه [بَشَّرَ خديجة بِبَيْتٍ من قَصَبٍ] بَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ وَقَصْرُهُ
وَشَرَفُهُ أَرَادَ بَشَّرَهَا من زُمْرٍ دةٍ أو لَوْلُؤةٍ مُجَوِّفَةٍ .
- (ه) وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيَّبُ مِنْ مَن ... خِنْدِيفَ عِلْيَاءَ تَحْتَهَا النَّطِيقُ .
أَرَادَ شَرَفَهُ فَجَعَلَهُ فِي أَعْلَى خِنْدِيفَ بَيْتًا . والمُهَيَّبُ : الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ .
- (س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [تَزَوَّجَنِي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
بَيْتٍ قَرِيبَتُهُ خَمْسُونَ دَرَاهِمًا] أي مَتَاعَ بَيْتٍ فَحَذَفَ المِضَافَ وَأَقَامَ المِضَافَ إِلَيْهِ
مُقَامَهُ .
- (ه) وفي حديث أبي ذرٍّ [كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ البَيْتَ بالوَصِيفِ
] أَرَادَ بِالبَيْتِ هُنَا القَبِيرَ والوَصِيفُ : الغِلامُ أَرَادَ أَنْ مَوَاضِعَ القُبُورِ تَصْبِيقُ
فِي بَيْتَاءِ عُونَ كُلِّ قَبِيرٍ بوَصِيفٍ .
- وفيه [لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ] أي يَنْذُورِيهِ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ بَيَّتَ فلانَ
رَأْيَهُ إِذَا فَكَّرَ فِيهِ وَخَمَّرَهُ . وَكُلُّ مَا فُكِّرَ فِيهِ وَدُبِّرَ بِلايِلٍ فَقَدَ بَيَّتَ .
- ومنه الحديث [هَذَا أَمْرٌ بَيَّتَ بِلايِلٍ] .
- والحديث الآخر [أَنَّهُ كَانَ لا يُبَيِّتُ مالاً ولا يُقِيلُهُ] أي إِذَا جَاءَهُ مالٌ لَمْ يُمَسِّكْهُ
إِلَى اللَّيْلِ ولا إِلى القائِلَةِ بَلْ يُعْجِلُ قِسْمَتَهُ .
- والحديث الآخر [أَنَّهُ سئِلَ عَنِ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ] أي يَصَابُونَ لِلايِلِ . وَتَبَيَّيْتُ
العَدُوَّ : هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ فِيؤْخَذُ بِغَتَّةٍ وَهُوَ البَيَّاتُ .
- ومنه الحديث [إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا حَمِ لا يُنْصَرُونَ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ . وَكُلُّ مَنْ
أَدْرَكَه اللَّيْلُ فَقَدْ باتَ بِبَيْتٍ نَامَ أو لَمْ يَنْدَمْ